

32 دروس و مقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

سبق اني وعدتكم ووعدتكم بموضوع الكلام عن الجماعات. طبعا الان سابدا يعني مقدمات لهذه لهذا الموضوع ثم نستكمله ان شاء الله في حلقات قادمة. موضوع يحتاج الى كلام طويل وهو موضوع الجماعات القائمة الان في العالم الاسلامي. ما حكم الانتماء اليها؟

والانتساب - 00:00:00

وهل يتعارض هذا مع السنة؟ ثم هل يختلف اوضاع المسلمين من بلد الى بلد؟ الى اخره. فنبدأ بقواعد اساسية وبعدها ان شاء الله نفصل فيما يعني يتيسر من اقوال العلماء والمشايخ وطلاب العلم المجتهدين قدر الامكان. اولا فيما يتعلق - 00:00:20

في مسألة الولاء والانتماء ورفع الشعار. القاعدة الاساسية التي لا تختلف ويجب ان يخضع لها كل مسلم ابتداء وقد يكون لها استثناءات انما هي قاعدة يجب ان نسلم بها. وهو ان يكون ولاء المسلم ابتداء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 ولجماعة المسلمين الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى قيام الساعة. والذين صار وصفهم اهل السنة والجماع اهلا ولهذا هو الولاء الاصل الذي ينبغي ان يعقد عليه كل مسلم قلبه ابتداء يجب ان يعقد قلبه على ذلك ويعتقدوه اعتقادا جازما لا - 00:01:00

ان لم يفعل ذلك فانه صاحب هوى. ان لم يعقد قلبه على التسليم ابتداء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والولاء لله ولرسوله ولدينه ثم الولاء لجماعة المسلمين اهل السنة والجماعة. ومن ثم لعقيدتهم واصولهم ومناهجهم او هديهم الظاهر الى اخره - 00:01:20

لوازم معروفة. هذا هذه قاعدة اساسية يجب ان يتواхها كل مسلم. وان يعتقدوها وان يستصحبها في عقيدته وفي عمله وفي دعوته وفي موازينه التي يزن بها الامور. وفي ولائه وبرائه وموافقه تجاه الاحداث تجاه الناس تجاه الاشخاص تجاه الفتن. هذا هو - 00:01:40

هو الموقف الذي يجب ان يكون عليه المسلم ابتداء. هذا امر الثاني او القاعدة الثانية ان المسلم يختلف بينما اذا كان في بيته او بلد او دولة السنة فيها هي الظاهرة وهي الاصل. يعني هي الشعار - 00:02:00

وهي الاصل الذي عليه عامة اهل العلم واتباعهم من المجتمع. فرق بين هذى وبين بيئه اخرى هل فيها هذا الشرط البيئة التي الاصل فيها ظهور السنة. كما هو عندنا بحمد الله في هذا البلد - 00:02:20

الاصل في هذا البلد السنة. معالم السنة بحمد الله ظاهرة. وسائل امور البلد العلمية والشرعية تسير على منهج اهل السنة والجماعة وطلاب العلم والعلماء اهل سنة وسائل الاتباع اتباع العلماء العوام وغيرهم وطلاب العلم - 00:02:38

على هذا الاتجاه وهذا الاصل وان شدت بعض الشواد. لكنها هذه الشواد لم تكن هي المهيمنة. فالاصل السنة ولا تزال الدعوة السلفية هي دعوة بحمد الله المتحكمه في هذا البلد في عقول الناس وعقائدهم واتجاهاتهم. وفي مسيرة العلم الشرعي وغيره. ففي مثل هذا - 00:02:58

في هذه مثل هذه الحال. لا اتصور انه يجوز ان تعقد الولاءات لا لجماعات ولا لشعارات ولا لحزاب ولا لأشخاص انما يكون الولاء للسنة والاجتماع على ما كان عليه الجماعة وهم العلماء وطلاب العلم - 00:03:18

الذين لهم اعتبارهم الشرعي. العلماء وطلاب العلم الذين لهم اعتبارهم الشرعي. فهم الجماعة والولاء والانتماء لهم وهم بمثابة علماء السنة
الذين يرجع اليهم وهم اهل الحل والعقد في طلاب العلم وفي الامة - 00:03:41

لا يجوز في مثل هذه البلاد الانتماء والولاء لشعارات ولا لجماعات ولا لاحزاب ولا لأشخاص. من دون عموم اهل العلم اهل العلم اما
اذا كانت البلد فيها اضطراب بمعنى انه لم يكن للسنة فيها ظهور او البدعة فيها هي الظاهر. واهل السنة يكونون من - 00:04:02
او اهل السنة لهم وجود لكن ليس لهم شعار ظاهر او قصدي ليس لهم كيان ظاهر. ليس لهم كيان ظاهر بمعنى ان لا يكون علماؤهم هم
المرجع للامة انما يكون الامر فيه خلط او يكون الامر كما قلت لاهل البدع او لشعارات البدع او للانظمة الجائرة الوضعية او نحو ذلك -
00:04:25

وهل هذا ما عليه غالب بلاد المسلمين. ففي هذه الحال لابد من التفصيل لابد من التفصيل ومن ذلك اولا انه ان امكن ان يسلم المسلم
بدينه ان يسلم بدينه وعقيدته ويتمكن - 00:04:49

مع هذه السلامة يعني يسلم من انتفاء لاحزاب وجماعات وطوائف ووالى اخره. ومع ذلك يتمكن مع سلامته من ان يخدم دينه ويأمور
بالمعرفة وينهى عن المنكر ويؤدي الاسلام الظاهرة فهذا هو الاصل. واذا لم يمكنه - 00:05:08
بمعنى انه اما ان يؤدي هذا الى اعتزاله عن الامة تماما وعدم نفعه وعدم الامر بالمعروف ولا قيامه بدعاوة ولا باي امر اصلاح او يؤدي
إلى الحكم عليه بشذوذ او بنحو ذلك مما يضره ويضر الامة - 00:05:24

فانه لا بد ان يسدد ويقارن. فلينظر الى من حوله اذا لم يجد عمل الا للجماعات والاحزاب والانتماءات كما هو في كثير من البلاد
الاسلامية فلينظر في الامر ولبيحث عن امثل الناس - 00:05:40

امثل الجماعات امثل الدعوات امثل الحركات امثل المؤسسات في نظره في موازين الشرعية حسب اجتهاده او من يسأله من اهل
العلم ويستفتية فيتعاون مع الامثل. لكن لا يعطي يعني صفة فواده لاحد. اذا امكنه ذلك - 00:05:54

اذا امكنه ذلك فليتعاون مع الامثلة. ول يكن جهده مع القرب الى السلامة من هذه الجماعات. والاحزاب والطوائف. القرب الى السلام
الشرعية ول يكن عمله من قبيل التعاون بان لا يعقد الولاء لغير السنة. اما اذا لم ينكره ذلك بمعنى انه قد يضطر - 00:06:14
الاحداث وفي خطام المشكلات ولا يستطيع ان يخدم دينه الا من خلال الانتماء لجماعة ولا يرظم احد بمجرد التعاون. لأن بعض البلاد
الاسلامية اذا ينضم الفرد او الداعية الى جماعة او الى انتماء او الى حزب فقد اتهم بالعملة او القعود او الجبن وقد يؤذى في -
00:06:35

وفي اه شخصه وهذا يحدث لبعض الناس خاصة من اتاه الله علما او قدرة او موهب معينة فانه في الغالب يعني يقع في حرج في
موقفه من الجماعات ان اعتزلها - 00:06:55

او يقع مشكلات كثيرة وزاد الطين بلة وان عمل معها مع ولاءاتها غير الشرعية وقع في الاثم. وان تعاون فكثير منهم لا يكفيه التعاون
فماذا يفعل؟ هذه صور موجودة وسألنا عنها - 00:07:13

على هذا في الجماعات على نوعين. النوع الاول من ما يمكن يسمى بالمؤسسات والمراکز والهيئات التي لا تحمل طابع المناهج
والاصول. لا تضع لنفسها اصولاً ومناهجاً تعقد عليها الولاء والبراء. وتمتنع الناس فيها. فهذه التعاون معها - 00:07:27

والانضواء تحت لوائها امر سهل اذا كان مجرد مركز علمي او مركز دعوي او دار من الدور العلمية او الدعوية او مؤسسة او حتى
جماعة فيها خير لكن يسلمون من وضع مناهج واصول وولاءات وعداءات وخصوصيات انما اجتمعوا لعدم وجود - 00:07:48

طابط لجماعة المسلمين في بعض البلاد الاسلامية فيجتمعون اما على شيخ مشتهر في العلم او على داعية له خبرة في الدعوة الى
اخره فمن هنا لا مانع من الانضواء تحتها اسلم من يجد بشرط ان لا يكون لهذه الجماعة اصول تعادي عليها وتوالي او مناهج تضعها
في الدين غير مناهج السنة والجماعة - 00:08:10

والنوع الثاني هو ما ذكرته ما اشرت اليه وهو وجود الجماعات التي لها مناهج. مناهج في الدين تأخذها وتستقل بها عن عموم
المسلمين او عن انهج السلف وتضعها بنود وارقام واعداد تلقنها اصحابها وتوالي عليها وتعادي وتضعها موازين للاحداث والأشخاص -

00:08:30

وتحكمها عند الاختلاف وتجعل هذه المناهج نعقد للولاء والبيعات والموافق من الاخرين ونحو ذلك وهذا عليه اكثرا الجماعات الكبيرة الان. فانها هي بهذه المثابة يكون معدنور من ان يتتمي لهذه الجماعات - 00:08:50

لكن لا مانع ان يتعاون معهم على البر والتقوى فيما فيه مجال تعاون على الخير. فيما لا يتضاد ويتصادم مع اصول السنة والجماعة. اما في هذه الجماعات فاري انه لا يجوز - 00:09:09

المناهج والاصول التي تضعها في الدين وتستقل بها عن عموم المسلمين. وتعقد عليها الولاء والبراء والبيعات ونحو ذلك فهذه الجماعات الاولى السلامة منها. ولا مانع من التعاون مع ما هو من باب البر والتقوى فيما لا يعينها على بدعها مع وجوب النصح. مع

وجوب النصح - 00:09:22